لو لم تهب بظهر الوبا والفساد وقرأ ابن كثير
وحمزة والكسائي الريح فالافراد على ارادة الجنس
والباقون بالجمع وهي الجنوب والشمال والصبا لانها
رياح الرحمة واما الدبور فريح العذاب ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا وقوله تعالى وليذيقكم اي بها من رحمته
اي نعمة من المياه العذبة والاشجار الرطبة
وصحة الابدان وما يتبع ذلك من امور لا يخفى
الاخالة فانه معطوف على مبشرات على المعنى كانه
قيل ليبشركم وليذيقكم او على علة محذوف
دل عليه مبشرات او على يرسل باضمار فعل
معلل دل عليه اي وليذيقكم ارسلها وليجري الفلك
اي السفن في جميع البحار وما جرى مجراها عند
هبوبها وانما زاد بامره لان الريح قد تهب ولا
تكون موافقة فلا بد من ارسال السفن والاحتيال
لحبسها وربما عصفت واغرقتها ولتبتغوا اي
تطلبوا من فضله من رزقه بالتجارة في البحر
ولعلكم اي ولتكونوا اذا فعل بكم ذلك على رجا
من انفسكم تشكرون ما انعم عليكم من نعمه ودفع
عنكم

عنكم من نعمه تنبيه قال تعالى في ظهر الفساد
ليذيقهم بعض الذي عملوا وقال هنا وليذيقكم
من رحمته فخاطبهم ههنا تشريفا ولان رحمته
قريب من المحسنين والمحسن قريب فخاطب والمسيء
بعيد فلم يخاطب وقال هناك بعض الذي عملوا
فاضاف ما اصابهم الى انفسهم واضاف ما
اصاب المؤمن الى رحمته فقال تعالى من رحمته
لان الكريم لا يذكر لرحمته واحسانه عوضا فلا يقول
اعطيتك لانك فعلت كذا بل يقول هذا كله مني
واما ما فعلت من الحسنة فجزاؤه بعد عندي
وايضا فلو قال ارسلت لسبب فعلكم لا يكون
بشارة عظيمة واما اذا قال من رحمته
كانت غاية البشارة وايضا فلو قال بما فعلتم
لكان ذلك سوء الحال نقصان ثوابهم في الاخرة
واما في حق الكفار فانما قال بما فعلتم
ابنا عن نقصان عقابهم وهو كذلك وقال
هناك لعلهم يرجعون وقال ههنا ولعلكم
تشكرون قالوا واشارة الى توفيقهم للشكر
عقيب النعم وعطف على النعم قوله تعالى ولقد ارسلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)